الكتاب الحكيم وقال تعالى ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم
والحكيم فعيل سواء كان بمعنى الفاعل وهو الحاكم أو بمعنى المفعول وهو
المحكم فلا يكون حاكماً ولا محكماً الا اذا كان له معنى يمكن فهمه ومعرفته
والا فاللفظ الذي لا يمكن احد ان فهم معناه ليس بمحكم ولا حاكم .

الرابع والعشرون قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم والذي جاءه هو القرآن وانما يكون علماً اذا كان متضمنا
للعلم فيعلم به ما بين فيه واللفظ الذي لا يمكن احد ان فهم معناه
ليس بعلم ولا يدل على علم وليس من العلم بسبيل واذا كان لا يعلم
معناه الا انه كان من علمه الذي استأثر به لم يكن علما
لغيره ولم يكن قد جاء غيره علماً ولا علم احد به علما .

الخامس والعشرون قوله تعالى لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله
بعلمه بين انه انزل القرآن بعلمه اى متضمنا العلم فيه يزاد فيه علم
ليس المراد بذلك وهو بعلم فان كل الموجودات بعلمها والمقصود مدح
القرآن وبيان اشتماله على علم الله تعالى واذا كان كذلك دل على ان
ما فيه من العلم لم يستأثر الله تعالى به بل انزله الى عباده
وعلمهم اياه وهو من علمه الذي قال فيه ولا يحيطون بشيء
من علمه الا بما شاء وهذا لا يكون الا اذا امكن فهم معناه
والا فاللفظ الذي لا يمكن فهم معناه لا علم فيه لاحد ومثل هذا
قوله تعالى فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل بعلم الله وان

لا اله الا هو .

السادس والعشرون قوله تعالى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه اولم
تأتهم بينة ما في الصحف الاولى اى بيان ما في الصحف الاولى وانما يكون
بيانا لما في الصحف اذا بين ذلك ودل عليه وعرف به وهذا انما
يكون بالكلام الذي يمكن فهمه ومعرفة معناه وما كان ذلك
مستغنيا فيه لم تكن فيه بينة ولا بيان لا للصحف ولا لغيرها ومثل
هذه الادلة في القرآن كثيرة يطول تتبعها وهذه اربعون وجها منها
وعند التأمل هي اكثر من ذلك والوجه الواحد يتضمن وجها او
وجوها والايات المتماثلة جعلت وجها وكلامنا دليل استقرا فتكون
الدلائل المذكورة اكثر من مائة دليل ومالم يذكر كثير ايضا .

فصل قال الرازي واما الاخبار فقوله صلى الله عليه وسلم اني
تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي وسنتي
وكيف يمكن التمسك به وهو غير معلوم .

قلت لفظ الحديث الذي في صحيح مسلم عن جابر انه قال
في خطبة يوم عرفة واني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن
تضلوا كتاب الله لم يذكر فيه عترتي ولا سنتي . وكذلك في صحيح
البخاري عن ابن ابي اوفى قيل له هل وصى رسول الله ﷺ
فقال لا فقيل له كيف لم يوص وقد كتب على الناس الوصية قال
وصى بكتاب الله . وكذلك في صحيح البخاري ان عمر خطب الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)